

الحذر طريق السلامة | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اهدأ تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهده الله تعالى لا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:00

محمدًا عبد ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآلله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:20

كل ضلاله في النار. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:40

في العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمة الله من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه ورب نظرة لم تناظر واحق الاشياء بالضبط والقهر اللسان والعين - 00:01:00

فاياك ايها ان تفتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة فان الهوى مكايده وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل فاته ما لم يحتسب من يأنف النظر اليه. واذكر حمزة مع وحشى - 00:01:27

تبصر ولا تشم كل برق رب برق فيه صواعق حين واغضض الطرف تسترح من غرام تكتسي فيه ثوب ذل وشين. فبلاء الفتى موافقة النفس وبده الهوى طموح العين يريد ابن الجوزي رحمة الله في هذه الفقرة - 00:01:51

ان يقول لك خذ باحوط الاسباب الى نفسك. الى سلامة نفسك لا سيمما في الفتنة والفتنة ينبغي ان يكون المرء فيها بطيئة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:20

كما في حديث ابي بكرة عند الامام مسلم قال تكون فتن تكون فتن. القاعد فيها خير من الماشي والماشي خير من الساعي فاذا وقعت الفتنة فليلحق الرجل بابله ان كانت له ابل - 00:02:43

او بعنه ان كانت له غنم او بارضه ان كانت له ارض فقالوا يا رسول الله ارأيت ان لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض. قال يعمد الى حد سيفه فيدقه - 00:03:08

بحجر ثم عليه بالنجاة ان استطاع الفتنة كلما كان المرء فيها بطيئة كان خيرا لدینه وخيرا لعرضه ونبه على هذا الكلام بالذات بعد ما وقعت الفتنة بعد حرب الخليج ما بين المشايخ في - 00:03:25

البلاد الاسلامية فسارع الصغار والغلمان الى نقل الكلام من هنا الى هناك وتطوعوا بسلب المشايخ واكل اعراضهم وهؤلاء لهم بين يدي الله عز وجل موقف لعلهم لا يجدون كبير حجة في هذا الموقف - 00:03:50

فصاروا يأكلون اعراض الناس بالظن ويلتمسون للبراء العيب مع ان السلامة في موقع الفتنة ان يكون المرء بطيئة في السعي اليها. وان يفر منها وهذا هو ما اتفق عليه اهل العلم جميعا فيما يتعلق بالفتنة - 00:04:16

اذا وقعت فتنه قف تنجو. وكما قال سعد ابي وقاص رضي الله عنه ونعم ما قال لما سئل لماذا لم يشارك في الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية؟ رضي الله عنهم - 00:04:43

قال انما مثلنا ومثل اصحابنا كرفقة كانوا يمشون في طريق فاظلم عليهم فقال بعضهم الطريق يمينا فمضوا وقال بعضهم الطريق يسارا فمضوا وقلنا نقف في مكاننا حتى ينجلی الظلام فلما انجلی الظلام كنا على الامر الاول - 00:05:00

ان الذي قال الطريق يمينا خما ان الطريق يمين فمشى وهي مظلمة وربما لم يصادف غرضه. وكذلك الذي اتجه يسارا ربما لم يصادف

غرضه. انما الذي وقف بقدميه على الطريق - 00:05:31

المتيقن ولم يمشي الخطوة التالية حتى انجلت فهذا يقينا على الامر الاول ولذلك نجى سعد ابن ابي وقاص لانه لم يترجح لديه انذاك من المحق؟ من المبطل؟ ولذلك لم يعني يتحرك من مكانه - 00:05:48

فالفتنة دائما كف اللسان وكف اليد الفتنة هو اسلم للمرء فهنا ابن الجوزي يقول من قارب الفتنة ابتعدت عنه السلام ومن ادعى الصبر وكل اليه لان الله تبارك وتعالى يقول واصبر - 00:06:09

وما صبرك الا بالله. اي انك لا تستطيع ان تصبر اذا اردت. الا اذا صبرك الله عز وجل لله الحمد في البدء والختام يعني من قال انا استطيع ان اصبر وكل الى نفسه. وذكر الخطيب البغدادي قصة سنون ابن حمزة - 00:06:33

ابو الحسن الخواص ويلقب بسنون المحب قيل انه كان اكثرا الناس يعني ادعاء للمحبة. وكان في اشعاره له شطحات وهو يخاطب رب العالمين تبارك وتعالى اه ذكر ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء - 00:06:56

ان سنون ابن حمزة خواف كان كثيرا ما ينشد فيقول فليس لي في سواك حظ فكيفما شئت تبتليني كان كثيرا ما ينشد هذا البيت وهو في عافية قال فحضر بوله فيه من ساعته - 00:07:20

اول ما قال هذا الكلام حصر بوله من ساعته فسمى نفسه سنون الكذاب انه لم يصبر على حبس البول فيه ويقول ابو الحسن علي بن محمد الصوفي وهو رجل بغدادي يقول كان سنون في هيجانه - 00:07:48

اذا اشتد يقول طبعا هو بيخاطب رب العالمين تبارك وتعالى كان يقول ضاعف على بجهدك البلوى وابلغ بجهدك غاية الشكوى واجهد وبالغ في مهاجرة واجهر بها في السر والنجوى - 00:08:11

فاما بلغت الجهد في فلم تترك لنفسك غاية قصوى فانظر فهل حال بي انتقلت؟ عما اتحب بحالة اخرى يعني بيقول بيخاطب ربنا سبحانه وتعالى بيقول يعني هات اعلى ما عندك في البلاء - 00:08:36

يصب علي صبا وانظر الي هل نفسي تبدلت بعد ما انزلت علي البلاء الى حالة اخرى تكرهها منك اني وهذا كلام يعني ما ينبغي للمرء ان يقوله لولا الجهل دولة الجهل. لان اهل العلم لا يتعرضون للباء الله تبارك وتعالى. ما فيش واحد ابدا يقول ربنا هات اعلى ما عندك - 00:08:56

من البلاء صبوا علي. ستجدني ثابتا. ولن انتقل من حالي التي تحبها الى حالة اخرى تكرهها مني هذه الثقة بالنفس وهذا الثبات ما يكون الا بالله. تبارك وتعالى. فما ينبغي ان يجهر المرء بهذا الامر - 00:09:29

انما السر كما قلت لكم رجل يبالغ في الزهد والعبادة لكن ليس عنده من العلم ما عند اهل العلم اذا كان الجبل لم يثبت لما تجلى الله عز وجل له بلا غضب - 00:09:48

فان غضبه لا تقوم له السماوات والارض اذا غضب فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. مجرد ان يتجلى ربنا للجبل اللي هو اقوى الصخر المتماسك يجعله دكا ويجعله رملا. بمجرد التجلي. فكيف اذا غضب - 00:10:05

تقول الرواية فعاقب على ذلك بقطر البول اي انه يعني حبس فيه البول فرأى في منامه انه يشكو الحالة التي اه يجدها الى احد الصالحين فقال له ذلك الصالح في المدام عليك بصبيان الكتاتيب - 00:10:27

صبيان كتاتيب الذين لم يجد عليهم القلم. وهم مع ذلك منشغلون في حفظ كلام الله تبارك وتعالى. فيبقى رجل ليس عليه سيئة ويحفظ كلام الله يعني يكون اقرب الى اجابة الدعاء. فانطلق من فوره الى الكتاتيب وهو يقول للصبيان - 00:10:50

اسألوا الله او استغفروا الله لعكم الكذاب اي الذي ظن انه يقدر على ان يتحمل بلاء الله عز وجل ولم يقدر قدر نفسه فعوقب لهذا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل على العباس رضي الله عنه وهو عمه - 00:11:10

وسمعه يقول اللهم ان كنت قدرت علي شيئا في الآخرة فاشدد علي في الدنيا. يعني اقتضي مني في الدنيا ولا تعاقبني في الآخرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله انك لا تستطيع - 00:11:35

ان هو يصب عليك البلاء في الدنيا لن تستطيع ان تتحمل هذا ولكن سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة. طالما انك انت كلمة

ستقولها لا تستجلب البلاء على نفسك - 00:11:55

وسل الله عز وجل العفو والعافية في الدنيا والآخرة. فاصلب وما صبرك الا بالله معناها انه لا حول لك ولا قوة حتى في الصبر ولذلك ما اجمل ما قاله اسماعيل عليه السلام لما قال له ابوه يا بني اني ارى في المنام - 00:12:11

اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ان شاء الله فاستثنى ليه خشية ان تفل عزيمته والنبي صلى الله عليه وسلم في باب الحلف يقول من استثنى لم يحنت - 00:12:33

يعني لو واحد حلف على شيء فاستثنى فيه فوقع على غير ما حلف عليه لم يحنت ولا تلزم الكفارة لأن يقول مثلا والله ان شاء الله لاعاقبنك اذا لم تفعل كذا - 00:12:57

فاما لم يفعل لا تلزم الكفارة ولا حنف عليه لانه استثنى هو ابن الجوزي يقول ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه ورب نظرة لم تنظر اي لم تمهل صاحبها كقول ابليس عليه اللعنة فانظرني الى يوم يبعثون اي امهلي - 00:13:14

ورب نظرة لم تنظر. اي رب رجل شارف الفتنة ثم لم يمهل حتى ينزع منها واحق الاشياء بالضبط والقهر اللسان والعين لان اعظم او اكبر البلاءات انما تقع بسبب اللسان وبسبب العين - 00:13:43

اما اللسان فالاحاديث في فضل حبسه كثيرة. ومنها قوله صلى الله عليه واله وسلم من توكل لي بحفظ ما بين لحييه وما بين فخذيه توكلت له بالجنة. او ضمنت له الجنة - 00:14:09

وكان يقال المرء باصغريه اي بفرجه ولسانه وما هناك شيء احق بطول سجن باللسان وفي الحديث الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اطلع الى ابي بكر رضي الله عنه وفي خلافته - 00:14:33

رآهم ممسك بسانه وقال ما تفعل يا خليفة رسول الله؟ قال ان هذا اوردني الموارد وامسك بسانه في البخاري وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم رب كلمة من رضوان الله لا يلقي الرجل لها بالا - 00:14:55

يعني آترفع صاحبها في الجنة درجات ورب كلمة لا يلقي الرجل لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت. فرب كلمة واحدة يقولها الرجل. وقد قال - 00:15:19

النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما وصفت زينب بالقصص قال لها لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لا مزجته اين غيرت طعمه ولا فسدت على اهل الدنيا معايشهم. كلمة واحدة - 00:15:39

ان عائشة قالت في زينب انها قصيرة. اي تغيرها بالقصص فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هذه الكلمة اذا مزجت بماء البحر لم ينتفع الناس بالماء فكيف بمن يتكلم ليل نهار - 00:16:02

يتكلم ليل نهار ولا يتحقق من كلامه. واحمق الناس من سلط الخلق على حسناته. فاستوفظها منه كثير من الناس يخوض في الكلام الذي يقال في المجالس الخاصة وهو يظن انها ليست من الغيبة المحمرة. وهي غيبة. فنحن جلسنا مجلسا. تكلمنا فيه بكلام - 00:16:20

النبي عليه الصلاة والسلام يقول المجالس بالامانة ويقول عليه الصلاة والسلام اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امان التفت يعني قام من المجلس مضى لحاله فهي امانة. يبقى لا يجوز لك في اي مجلس من المجالس - 00:16:49

ان تنقل كلاما لم يؤذن لك فيه من الطرف الاخر اذا كان لابد انك انت تنقل ما تظنها مفيدة في المجلس فتستاذن من محدثك تقول يعني هذا الكلام المفید هل ترى ان اقله اذا جاءت مناسبة - 00:17:12

فيقول لك نعم انقل كذا واكتم كذا انما يتطلع الانسان ويفشي كل الاسرار الموجودة في المجالس ورب كلمة لا تظنوا ان لها اهمية تنقلها الى شخص اخر يضر بها ذلك المتكلم. وانت لا تدري - 00:17:35

فلا jihad ينبغي على المرء ان يصون نفسه وكم من المشاكل الناجمة من جراء نقل الكلام في المجالس فاللسان ينبغي ان يشغل المرء بذكر الله تبارك وتعالى او بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان لم يجد شيئا من ذلك فليكتف لسانه - 00:17:56

فانه له بذلك حسنة قال احق الاشياء بالقهر اللسان والعين اما العين فهي اوسع الطرق المؤدية الى القلب وهي اقرب عضو من اعضاء

الجسم يتصل بالقلب اتصالاً مباشراً وله به علاقة متينة - 00:18:20

ولذلك تجد ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يقرن ما بين الفؤاد او ما بين القلب وما بين العين. كما قال تبارك وتعالى فاعتبروا يا اولي الابصار. والاعتبار يكون بالقلب - 00:18:47

البصر يكون بالعين. وكما قال تبارك وتعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ولم يذكر السمع وقال تبارك وتعالى فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمي القلوب. التي في الصدور. وقال - 00:19:07

تبارك وتعالى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة آآ يقرن عادة ما بين القلب وما بين البصر. وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور في الصدور اللي هو ايه؟ اللي هو عمل القلب. فكتيرا ما يقرن القلب مع البصر. لأن البصر هو رائد القلب وطليعته - 00:19:27
لما يكون في اه غزو الجاسوس اللي انت بترسله الى بلاد العدو اسمه ايه؟ اسمه العين في الجاسوس اسمه العين ارسل عينه فعلى مقتضي، كلام الجاسوس، والتقرير الذي يرفعه هذا الجاسوس للقائد. يتصرف القائد، على، هذا النحو - 00:19:55

فالعين هي طليعة القلب واقرب الطرق اليه. والعلماء لما عملوا مقارنة ما بين السمع والبصر ايهما افضل السمع من البصر قالوا من ادلة ترجح البصر على السمع قالوا اذا استمع المرء كلاما - 00:20:20

ووهذا الكلام نزل على القلب فارتاتب فيه القلب كان واحد يقابلك يقول لك والله انا بحبك كلمة انا بحبك دى وصلت للقلب بقية القلب
غير مستريح لللحمة و الطربقة الت . قتلت بها هذه العيادة - 00:20:48

من الذي يفصل في هذه المسألة؟ البصر ينظر للانسان اذا كانت له فراشة يتأمل ينظر في وجه هذا المتكلم في بريق عينه في دلالة ما ترسله هذه العين. على طهوا، اوا، ما ينظر الله كده برتاب - 00:21:07

فالبصر في هذه الحالة يكون هو الحكم يعني حاسة البصر اكمل واتم وان كانت حاسة السمع اشمل واعم لان المرء يعني يدرك بسمعه ما لا يدركه بصره لكن على اي حار العين هي اهم حاسة ملتصقة بالقلب. ولذلك الذي يفقد بصره بالكلية - 00:21:28

الله الصالحة اذا ابتليت عبدي باخذ كريمتيه فصبر لم احد له - 00:21:54

الا الجنة وقد ذكر ابن القيم رحمة الله هو يتكلم عن مصيبة الانسان فاقد البصر فيقول رحمة الله في من ولد اعمى. يقول تأمل في حال من عدم بصره وما يناله من الخلل في اموره - 19:22:00

فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما بين يديه ولا يفرق بين الالوان والمناظر الحسنة من قبيحة ولا يتمكن من استفادة علم من كتاب يقرأه. ولا يتهيأ له الاعتيار والنظر في - 00:22:46

تائبی ملک الله تبارك وتعالی هذا مع انه لا يشعر بكثير من مصالحه ومضاره فلا يشعر بحفرة يهوي فيها ولا بحيوان يقصده كالسبع
مثلا فيتحرز منه ولا بعده يهوي نحوه فيقتله ولا - 00:23:06

لتمكن من هرب ان طلب بل هو ملحن السلام لمن رامه باذى ولو لا حفظ خاص من الله تبارك وتعالى له قريب من حفظ الوليد وكلاءته
لكان عطبه اقرب من سلامته - 00:23:30

فانه بمنزلة لحم على وضم. ولذلك جعل الله عز وجل ثوابه اذا صبر واحتسب الجنة. ومن ما للطهه تبارك وتعالى انعکس نور بصره الى بصيرته. فهو اقوى الناس بصيرة وحدثا - 00:23:50

وجمع عليه همه فقلبه مجموع عليه غير مشتت. ليهناً له العيش وتم مصلحته. ولا تظن انه مغموم حزين متأثر. هذا في الانسان الذي ولد اعمى اما الذي طرأ عليه العمى بعد ذلك فهوكسائر من ايتلامهم الله تبارك وتعالى فتبدل احوالهم وانتقلوا من عافية الى -

00:24:10

معظم عزم القلب وكل الامال والاماني التي يمتناها المرء في حياته سببها العين - 00:24:38 وكل هذا الطمع فيما عند الناس سببها ايضا العين. فإذا رأى الانسان قصرا مني فاتمني ان يكون له مثله. اذا رأى مثلا فرشا جيدا اذا

تمنى ان يكون له مثله رأى سيارة فارهة تمنى ان يكون له مثلها. فلا يزال يتمنى ولا يزال القلب في تعب حتى - 00:25:05

تقضي نحبه ولما يبلغ ما يريده بل لما يبلغ بعض ما يريده. فيقول ابن الجوزي رحمه الله فاياك اياك ان تفتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة ان ينق الماء في عزمه. يبقى بيقترب من الفتنة ويقول انا قادر على ان امنع نفسي - 00:25:25

وهذا هو الذي اوقع كعب ابن مالك فيما وقع فيه كما سبق وذكرنا. كعب بن مالكي تخلفه عن غزوة تبوك. كان يقول كان تذهب الى ثماره ويرى انها تحتاج الى يوم اخر. وكان عنده راحلتين. فيقول انا قادر على ان ادركهم - 00:25:48

وظل يسوز شيئا فشيئا حتى تفارق الناس ثم ثبته الشيطان عن المضي فقال له انهم تفارقوا وبعدوا مهما اجتهدت فانك لن تلحق بهم ابخر ثم اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم باي عذر من الاعذار. فما خلف كعبه ما لك الا مثله - 00:26:09

هذا المعنى اذا لا تتق انت بنفسك ابدا فانك لا تدري متى ينفسخ عزم القلب. فاياك اياك ان تفتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة فان الهوى مكايده اي ان الشيطان - 00:26:29

يدخل للعبد بوجوهه شتى وكل وجه ادق من الوجه الآخر وقريحتك وجودتها لا تكون معك في كل حين. الانسان احيانا تصيب بلاده ويصيبه فتور حتى لا يكاد يدرك البديهيات فانت في تمام عزم قلبك لا تتصور ان هذا العزم دائما يتخذ معك كلما احتجته جاءك - 00:26:49

فربما احتاج اليه ولم يجد وكانت في اضعف حالاتك مع مقاربة الهوى وشرك الهوى فيكون فيه عطب الماء يقول وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل فاتاه ما لم يحتسب ممن يأنف النظر اليه واذكر حمزة مع وحشى - 00:27:17

يقول الانسان في الشجاع الذي يضرب بشجاعة الامثال يكون في الحرب يغتال من؟ من يأنف النظر اليه. يعني لو بصر له بس بصلة كده يقول انا ابص لهذا الحبيب - 00:27:39

لا استطيع ان انظر الى هذا الحقير. وهذا الحقير هو الذي يقتله. وهو الذي يغتاله وضرب مثلا بوحشى مع حمزة من وحشى ما كان يساوي شيئا كان عبده. اما حمزة فانه كان شريفا مطاعا. وكان سيدا كبيرا في قومه. ومع ذلك اغتال - 00:27:54

وحشى ولا شك ان حمزة رأى وحشى في الحرب ولكن ما تصور ان وحشى هو الذي يغتاله فكان فيها نفس والحافظ ابن حجر العسقلاني وهو يعدد فوائد هذا الحديث نبه الى هذه المسألة. قال الحافظ رحمه الله - 00:28:11

وفيه اي وما يؤخذ من هذا الحديث وفيه الحذر في الحرب والا يحتقر الماء احدا فان حمزة لابد ان يكون رأى وحشى في ذلك اليوم لكنه لم يحتذر منه احتقارا له - 00:28:31

الا انه اوتى من قبله. نفس كلام ابن الجوزي رحمه الله حديث وحشى هذا رواه ابو مقتل حمزة. رواه البخاري رحمه الله وغيره من حديث جعفر ابن عمرو ابن امية الضمري رحمه الله - 00:28:47

قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشى نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشى يسكن حمص - 00:29:05

فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير. فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشى الا عينيه ورجليه يعني هو زى ما يكون ايه؟ متنفل. ما يظهر منه غير عينيه زى مثلا المرأة المنتقبة - 00:29:24

خلال يعني ما يستطيع الماء ان يميز امرأته ابدا لا هي ايه؟ واقفة وحدها ما يستطيع ان يميزها اذا نظر الى عينها فقال عبيد الله يا وحشى اتعرفني مكان بيته وبين بعض علاقه. اتعرفني - 00:29:54

قال فنظر اليه. طبعا هو لا يرى غير عينيه ورجليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار اللي هو والد عبيد الله المعتجر ده. اللي هو المتمثل - 00:30:12

ان علي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتهاها ايه فلما نظرت الى قدميك شوف الذكاء الخارق يعني وحشى شال عبيد الله وهو غلام رضيع - 00:30:27

كل اللي عمله ان شالوا الغلام واداه لامه فلما نظر الى رجليه تذكر الغلام. طبعا هو الولد وهو غسانان رجله قد كده فيعني تغيرت

الايه؟ الصورة. ده هو لو نظر الى وجهه ما ميزها. يعني هو ولد رضيع سنه سنة ولا بنتاع. وانت قابلته هو سنه عشرين سنة -

00:30:52

ثلاثين سنة ما تستطيع ان تقول هذا هو الغلام الذي حملته في يوم من الايام. لكن شف يعني الذكاء الخارق انه نظر الى رجله ثم تذكر ايه؟ القصة قال فكشف عبيد الله عن وجهه - 00:31:12

خلاص وكشفوا من رجله فما في حاجة الى ايه؟ الى تغطية وجهه قال الا تخربنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن

الخيار بيدر فقال لي مولاي زبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر - 00:31:27

وطبعا انت حر لي كانت كفيلة ان هو ينقل الجبل من مكانه. ان اعظم ما يحرزه المرء في حياته الحرية واعظم مصيبة يبتلي بها المرء

ان يفقد حرية قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل لحيال احد بينه وبينه واد. خرجت مع الناس - 00:31:50

الى القتال. فلما اصطفوا للقتال خرج السابع. وهو ابن عبد العزى فقال هل من مبارز؟ سمعت من جهة المشركين قال هل من مبارز؟

قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا ابن ام النار مقطعة البذور. اتحاد الله وتحاد رسوله؟ وكانت امه لام - 00:32:15

النار كانت خاتمة بمكة. لكن يعني اذا اراد ان هو يعني يسبه نسبة الى تلك الجلدة التي تكون في المرأة وتقطع الي هي البذر فقصد ان

يسبه. والا لو يعني قصد ان ينسبه الى مهنة امه لقال خاتمة. وهذه لم يكن في اطلاقها عيب عند العرب - 00:32:43

قال اتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه حمزة فكان كامس الذات ايه قطع رقبته على طول اول ما التقى قال

وحشي وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي - 00:33:07

فاضعها في سنته حتى خرجت من بين ورثيه. السنة اللي هي المثانة. انه ضربه بحربته في مثانة حتى خرجت من بين والديه قال

فكان ذاك العهد به اي انه قتل. يعني ايضا صار كامس الذاكر - 00:33:30

فلما رجع الناس رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رسولا. فقيل لي انه لا يهيج الرسل - 00:33:51

اي لا يزعجهم فضلا عن ان يقتلهم. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على

رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم. فلما رأني قال انت وحشي - 00:34:09

قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عن ليه؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب لحمزة - 00:34:28

عني وقال هل تستطيع ان تغيب وجهك عن؟ قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرج مسيلمة الكذاب

قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافى به حمزة - 00:34:45

وطبعا الذي اغراه على ان ينحو هذا النحو هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه لا

يستقبل احدا بما يكره لا يستقبل احدا بما يكره آآ عظيم خلقه. ورأفته - 00:35:06

فاما كان النبي صلى الله عليه وسلم متخلقا بهذا الخلق العظيم. ومع ذلك لم يطق ان ينظر الى وجه وحشي انه ذكره بقتل حمزة رضي

الله عنه فلك ان تعلم الموجة التي كان يحملها رسول الله صلى الله عليه وسلم على وحشي - 00:35:29

قتل حمزة فلذلك لما ظهر امر مسيلمة الكذاب اراد وحشي ان يخرج حتى يقتل مسيلمة فيقول قتلت خير الناس وشر الناس قلت

لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافى به حمزة - 00:35:48

قال فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان قال فاما جدار كأنه جمل اورق ثائر الرأس. الجمل الاورق اللي هو

لونه زي لون الرماد. كأن الجلد كده كسي رمادا وغبار - 00:36:07

قال فرميته بحربتي فاضعوها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال

عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبدالله بن عمر يقول فقلت جارية على ظهر بيت - 00:36:28

وامير المؤمنين قتل العبد الاسود يبقى الذي قتله على الحقيقة العبد الاسود اللي هو وحشي. ثمان هذا الرجل يعني من الانصار وثب

الى وهو هو يعاني خروج روحه فضرره بالسيف على همده فجعل خروج هذه الروح - 00:36:56

يعني القصد ان العبد العاقل الحازم لا يستهين بشيء وان كان صغيرا ربما كان حتفه فيه ومن الامثال التي تقال اذا كان عدوك نملة فلانملة اي لا تتحقر عدوك - 00:37:18

حتى وان كان نملة. وكذلك الذنوب قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب. وفي رواية محقرات الاعمال فان مثل ذلك -
كقوم كانوا في سفر فذبحوا شاة ثم انطلق هذا فجاء بعود وانطلق هذا فجاء بعود ثم جمعوا الحطب واوقدوا فيه النار حتى اضجوا -

00:37:38

خبزتهم وكذلك محقرات الذنوب يجتمعن على الرجل حتى يهلكن كثير من الناس يتقي الكبائر فهو لا يذنبي لكن ينظر ويغتاب وينم
وهكذا فلا يزال يجمع ذنبا على ذنب حتى يكون اعظم من الزنا - 00:38:07

وحتى يهلك بهذه الذنوب التي تجمعت عليه. كذلك المرأة المرأة تستهين بسخط زوجها عليها كم من امرأة لا يحصي عددهن الا الله
ينشنن على ازواجهن ولا يأبهن لغضب ازواجه مع ان المرأة اذا دعيت الى الفاحشة ابت تقتل ولا تقارب الفاحشة. وتكون صوامة -

00:38:32

قوامة قارئة لكتاب الله عز وجل. بل قد يترقى امرها الى ان تكون استاذ. في المساجد فتدرس العلوم الشرعية. وتعظ وكم من نساء
يبكين بين يديها من شدة وعظها وصدق كلامها وحرارة لفظها - 00:39:05

ومع ذلك تدخل النار من اوسع الابواب الا وهو باب كفران العشير. ليه؟ لأن بسبب كثرة المتأخمة والملازمة بين الرجل والمرأة ما عادت
ترى سخطه شيئا مذكورا لكن اذا دعيت الى فاحشة لا تقارب الفاحشة ليه؟ لأن الفاحشة مش كل يوم - 00:39:23

بتقترب منها مش كل يوم بتراها. ولذلك ايه؟ تحترز منها. انما الزوج يبقى كل يوم معها بسبب الف العادة لم تعد ترى هذا الزوج او
طاعة هذا الزوج شيئا كبيرا جسيما. ازاي تستهين به؟ فلا تزال تستهين بغضبه عليها - 00:39:45

لا سيما ان كان محقا فلا تزال تفعل ذلك حتى تدخل النار من اوسع ابوابها. قال صلى الله عليه وسلم تصدقن يا عشر النساء فاني
رأيتكن اكثرا اهل النار فقالت امرأة من صفة النساء لم يا رسول الله؟ قال تكفرن العشير وتکفرن الاحسان. ولو - 00:40:02

الرجل اليكن الدهر ثم رأيت منه يوما سوءا لقلتنا ما رأين منك خيرا قط. قط قصدت دي يعني مسحت جميل الرجل بجرة قلم. اذا
الرجل فضل يحسن اليها عايشين مثلا متزوجين مع بعض بقى لهم اربعين سنة خمسين سنة - 00:40:24

تقول له ما رأيت منك خيرا قط يعني كان الرجل اربعين سنة لا وجود له في حياة المرأة اربعون عام لا وجود له في حياة المرأة. فمثل
هذا الجحود هو الذي يريدها النار مع ما ذكرنا من فضائلها - 00:40:46

ثم ختم هذه الفطرة بقوله فتبصر ولا تشم كل برق رب برق فيه صواعق حيم. الحيض هو الهاك والموت. يقول تبصر ولا تشم كل برد
يقال الشيء اي نظر اليه - 00:41:06

فعادة البرق يعقبه رعد يعقبه مطر فيقول لك لا تشم كل برق اظن ان فيه مطر قادم بعد هذا الايه؟ بعد هذا البر فتقوم
تنظر اليه. لا رب برق فيه صواعق حين. وهذا الشاعر - 00:41:29

يشير الى ما ذكره الله تبارك وتعالى في سورة الاحقاف. فلما رأوه عارضا مستقبل اودية قالوا هذا عارض ممطر. بل هذا ما استعجلتم
به. ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء - 00:41:49

بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكهم. وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يضحك حتى تبدو لهواته. انما كان يتبسما - 00:42:09

قالت وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا رأى غيما او ريحانا عرف ذلك في وجهه وفي رواية من الروايات قال وكان يروح جيئه وذهابها.
قلق فقالت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم استبشروا لما يعقبه من المطر - 00:42:28

فإذا رأيت غيما او ريحانا عرف في وجهك من الكراهة لذلك. فقال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب ان قوما قالوا هذا عارض
ممطرنا فقال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. اذا ليس كل برق يعقبه - 00:42:50

بل قد يكون هناك برق يعقبه هلاك وريح يعقبها عذاب قال فتبصر ولا تشم كل برق رب برق فيه صواعق حين واغضض الطرف تستريح من غرام تكتسي فيه ثوب ذل وشين. الغرام اي غرام شيء يهين القلب - [00:43:16](#)

وبسبب هذا الغرام انما هو العين يحب المال يحب النساء يحب الرئاسة يحب اي شيء في الدنيا سبب هذا الحب وتكيفه انما يكون البصر. فيقول يعني اغضض حتى لا تصاب بغرام بذلك. او يشين عرضك - [00:43:42](#)

والغرام ينزل. الانسان اذا وقع في غرام شيء فانه يذهب بحشنته. بلاء الفتى موافقة النفس وبدأ الهوى طموح العين وايضا يضاف الى ما ذكرناه من اه خطورة العين. اه قصة موسى عليه السلام مع قومه. لما - [00:44:04](#)

اخبره الله تبارك وتعالى ان قومه عبدوا العجل فلم يؤثر ذلك على موسى عليه السلام ذاك التأثير القوي الذي عاينناه وعرفناه عنه لما رجع فعاين بنظره ورآهم يعبدون العجل حينئذ القى اللواح - [00:44:27](#)

حينئذ القى اللواح. وفي مسند الامام احمد وهو صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم من حديث ابن عباس بسند قوي قال صلى الله عليه واله وسلم ليس المخبر كالمعاين ليس المخبر كالمعاين. اي ليس الذي رأى بعينه كالذي بلغه - [00:44:50](#)

فان الذي رأى بعينه هذا اوقع على قلبه من الذي وصله الخبر. ومنه ايضا قصة ابراهيم عليه السلام لما قال رب ارني كيف تحبب الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي - [00:45:14](#)

او مؤمن لكن يريد ان يرى بعينيه لان هذا يورث اطمئنان في القلب. وقديما من حوالي سبع تسع سنوات كنت طرحت سؤالا في الجمعية الشرعية عن لفظة الاطمئنان. في قوله تبارك وتعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - [00:45:36](#)

لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. فانا كنت قلت ايه هي النكتة في لفظة مطمئنين؟ مع ان هذه اللفظة لو رفعت من الایة لكان السياق صحيحا ومكتتما قل لو كان في الارض ملائكة يمشون لنزلنا عليهم. من السماء ملكا رسولا. فان معنى ممكن يمشي. فدالة - [00:45:56](#)

مطمئنين ان الاطمئنان انما يكون للقلب الاطمئنان انما يكون للقلب هو ده مصدر السلام النفسي كله. قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فالنكتة في ذكر لفظة مطمئنين والله اعلم ان المرء اذا اطمأن قلبه بلغ سقف السلام النفسي - [00:46:19](#)

وبلغ اقصى حدود راحة البال خلاص؟ فمثل هذا لا يحتاج في العادة الى مرشد ليس له ازمات مطلقا ومطمئن القلب ومستريح البال تماما فلما ينزعج باي شيء ولا يهيجه اي شيء - [00:46:51](#)

فمثل هذا لا يحتاج الى من يدله الى من يدلك. فقال الله تبارك وتعالى لو كان هناك عبادة له وصلوا الى هذه المكانة من الاطمئنان فانهم يحتاجون الى الرسول لو وصلوا الى قمة الاطمئنان وراحة البال اللي هي يعني يصاحبها عادة الاستغناء عن الناس - [00:47:19](#) والاستغناء عن الدلالة والبيان والارشاد الميزان بلا ازمات مطلقا ويعرف طريقه. لو كان هناك عباد بهذه المثابة لاحتاجوا الى الرسول. فكيف هم ليسوا بهذه المثابة كيف وهم ليسوا كذلك؟ بل يفتقرن الى اشياء كثيرة وعندهم الازمات النفسية ولا يعرفون ما تحت نعالهم من الخير والشر. فهو لاء اولى - [00:47:45](#)

واولى ان ننزل عليهم رسولا فابراهيم عليه السلام آآ طلب ان يرى بعينه لان المرأة اذا شاهد استقر المعنى في القلب. قال او لم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. اقول قوله هذا - [00:48:08](#) استغفر الله العظيم - [00:48:26](#)